العلماء الذين ردوا على الصوفية

ابن قدامة في جزء فيه فتيا فى ذم الشبَّابة والرقص والسماع (ورقة 18

الشاطبي في ((الاعتصام)) (1/260

الذهبي في سير أعلام النبلاء (17/37-38

القسطلاني في المواهب اللدنية عن السخاوي (5/295

الشيخ إسماعيل الأنصاري في القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل

ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص 288 - 289

الشقيري في السنن والمبتدعات ص 189

أحمد بن عمر القرطبي في المفهم لشرح صحيح مسلم

ابن القيم في ((مدارج السالكين)) (1/158

ابن القيم في ((مدارج السالكين)) (2/468، 469

ابن حجر في فتح الباري (1/221

ابن حجر في فتح الباري نقلاً عن أبو بكر ابن العربي (12/384

ابن تيمية في فصل في العبادات والفرق بين شرعيها وبدعيها (10/406

ابن تيمية في مجموع الفتاوى (10/406

ابن القيم

وعامة من تزندق من السالكين فلإعراضه عن دواعي العلم وسيره على جادة الذوق والوجد ذاهبة به الطريق كل مذهب فهذه فتنته والفتنة به شديدة

ابن القيم في ((مدارج السالكين)) (1/158)

ابن القيم

من أحالك على غير أخبرنا وحدثنا فقد أحالك إما على خيال صوفي أو قياس فلسفي أو رأي نفسي، فليس بعد القرآن وأخبرنا وحدثنا إلا شبهات المتكلمين وآراء المنحرفين وخيالات المتصوفين وقياس المتفلسفين

ابن القيم في ((مدارج السالكين)) (2/468، 469)

يقول ابن حجر رحمه الله في شرح قصة موسى والخضر

ذهب قوم من الزنادقة إلى سلوك طريقة تستلزم هدم أحكام الشريعة، قالوا إنه يستفاد من قصة موسى والخضر أن الأحكام الشرعية العامة تختص بالعامة والأغبياء، وأما الأولياء والخواص فلا حاجة بهم إلى تلك النصوص وإنما يراد منه ما يقع في قلوبهم لصفاء قلوبهم عن الأكدار فتنجلي لهم العلوم الإلهية فيستغنون بها عن أحكام الشرائع

قال القرطبي وهذا القول زندقة وكفر فمن ادعى أن هناك طريقا أخرى يعرف بها أمر الله ونهيه غير الطرق التي جاءت بها الرسل يستغني بها عن الرسول فهو كافر يقتل ولا يستتاب

ابن حجر في فتح الباري (1/221)

سئل ابن قدامة المقدسي رحمه الله

ما تقول السادة الفقهاء أحسن الله توفيقه فيمن يسمع الدف والشبابة والغناء ويتواجد حتى أنه يرقص مع اعتقاده أنه محب لله وأن سماعه وتواجده ورقصه في الله أفتونا مأجورين

فقال رحمه الله: الجواب وبالله التوفيق أن فاعل هذا مخطئ ساقط المروءة والدائم على فعل هذا مردود الشهادة في الشرع غير مقبول القول ومقتضى هذا ألا تقبل روايته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شهادته برؤية هلال رمضان ولا أخبار دينية وأما اعتقاد محبة الله عز وجل فإنه يمكن أن يكون محبا لله مطيعا له في غير هذا، ويجوز أن يكون له معاملة مع الله سبحانه وأعمال صالحة في غير هذا المقام، وأما هذا فمعصية ولعب ذمه الله تعالى ورسوله وكرهه أهب العلم وسموه بدعة ونهوا عن فعله ولا يتقرب إلى الله تعالى بمعاصيه ولا يطاع بارتكاب مناهيه ومن جعل وسيلته إلى الله معصيته كان حظه الطرد والإبعاد ومن اتخذ اللهو واللعب دينا كان كمن سعى في الأرض الفساد، ومن طلب الوصول إلى الله سبحانه من غير طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته فهو بعيد من الوصول إلى المراد

جزء فيه فتيا فى ذم الشبَّابة والرقص والسماع " لابن قدامة ، ( ورقة 18 ) .

قال الشاطبي:

وأضعف هؤلاء احتجاجا قوم استندوا إلى المنامات، فيقولون رأينا فلان الرجل الصالح في النوم فقال لنا اتركوا كذا واعملوا كذا، وبعضهم يقول رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي كذا وأمرني بكذا، فيعمل بها معرضا عن الشريعة وهو خطأ لأن الرؤية من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعا

((الاعتصام)) للشاطبي (1/260).

القاضي أبو بكر بن العربي:

شذ بعض الصالحين فزعم أنها، يعني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم، بعد موته تقع بعيني الرأس حقيقة

فتح الباري لابن حجر (12/384)

أحمد بن عمر القرطبي

وهذا يدرك فساده بأوائل العقول ويلزم عليه ألا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها، وأن يراه رائيان في آن واحد في مكانين، ويلزم عليه أن يحيى الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه، ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده ولا يبقى من قبره فيه شيء، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدنى مسكة من عقل

أحمد بن عمر القرطبي في المفهم لشرح صحيح مسلم

أشار ابن حجر إلى كلام القرطبي في الفتح في الرد على من قال من رآه في المنام فقد رأى حقيقته ثم يراها كذلك في اليقظة وشدد النكير في هذا

فتح الباري (12/384)

ابن تيمية في العبادات الشرعية والفرق بينها وبين البدعية

منهم من يظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الحجرة وكلمه وجعلوا هذا من كراماته، ومنهم من يعتقد أنه إذا سأل المقبور أجابه، وبعضهم كان يحكي أن ابن منده كان إذا أشكل عليه حديثا جاء إلى الحجرة النبوية وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجابه، وآخر من أهل المغرب حصل له مثل ذلك وجعل ذلك من كراماته

فصل في العبادات والفرق بين شرعيها وبدعيها لابن تيمية (10/406)

قال ابن عبدالبر:

ويحك، أترى هذا أفضل من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار؟

وقد تنازع الصحابة في أشياء فهلا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فأجابهم؟

وهذه ابنته فاطمة تنازع في ميراثها فهلا سألته فأجابها؟

مجموع الفتاوى لابن تيمية (10/406)

وحكاية ابن منده التي أشار إليها شيخ الإسلام ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عبدالله محمد بن أبي يعقوب

إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله بن يحيى ابن منده، قال الذهبي: وهذه حكاية نكتبها للتعجب وإسنادها منقطع

سير أعلام النبلاء للذهبي (17/37-38)

وقال الحافظ السخاوي في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة بعد موته، لم يصل إلينا ذلك عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم وقد اشتد حزن فاطمة عليه صلى الله عليه وسلم حتى ماتت بعده بستة أشهر وبيتها مجاور لضريحه الشريف ولم ينقل عنها رؤيته في المدة التي عاشت بعده فيها

القسطلاني في المواهب اللدنية عن السخاوي (5/295)

وكذلك في كتاب القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل للشيخ إسماعيل الأنصاري رحمه الله ذكر نقولات عن العلماء في إنكار الرؤية يقظة

قال ابن الجوزي في تلبيس إبليس:

انظر إلى هذه الترتيبات والعجب كيف تصدر من فقيه عالم؟ ومن أين له أن الذي يراه نداء الحق وأن الذي يشاهده جلال الربوبية؟ وما يؤمنه أن يكون ما يجده من الوساوس والخيارات الفاسدة، وهذا الظاهر ممن يستعمل التقلل من الطعام فإنه يغلب عليه الماليخوليا

ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص 288 - 289

قال الشقيري رحمه الله في كتابه السنن والمستودعات

فيا متبع الرسول الأعظم إياك ثم إياك وما ابتدع فإنه ضلالة، واعلم أنه لا يجوز لك أن تقرأ دعاء البسملة ولا ورد الجلالة ودعائها للجيلاني لأنه يصدك عن القرآن، ولا يجوز لك أن تقرأ مسبعات ولا منظومة الدردير ولا ورد السحر والميمية والمنبهجة للبكري بل اقرأ بدل هذا أحزابا من القرآن تنفعك قراءتها يوم لقاء ربك ولا سيما قراءة التدبر والتفقه.

أيها العاقل، هل حزب البر والبحر والنصر وحزب الرفاعي الكبير والصغير وحزب الدسوقي الكبير والصغير وحزب البيومي وحزب الوقاية المسمى بالدور الأعلى بل وجميع ما في مجموع الأوراد خير أم حزب واحد أو سورة واحدة من القرآن العظيم، لا بل آية واحدة بل حرف واحد من كتاب الله. لا شك أنك تعترف أنه أعظم وأجل ألف ألف مرة بل لا مناسبة بالكلية، وأنت تشهد وتقر معي بذلك ولا أظنك تنكره أن جميع ما في مجموع الأذكار للطرق السبعة وجميع ما في كتاب مجموع أوراد الخلوتية والمرغنية وأوراد الخليلية وحرز الجوشني وحرز الغاسنة والجلجوتية والبرهتية لا شك أنه من عند غير الله ولا شك أنه شرع لم يشرعه الله ولا رسوله فصار بدعة وكل بدعة ضلالة، ولعلك تقول إن هذه الأحزاب والأوراد لا تخلو من آيات قرآنية فيها فنقول لك القرآن كاللبن النقي الخالص وأحزابكم وأورادكم كاللبن المخلوط بالدم أو كاللبن الإصطناعي فأيهما ترتضيه لنفسك

السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات للشقيري ص 189